

حلقة 44 - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو

اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله
واسأل الله عز وجل ان يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالى - 00:00:00

والا يجعل لاحد فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة الاحباب اوثق عرى الايمان وهذه كلمة كبيرة ربما اذا قالها
الانسان فبادر الى السامع ان اوثق عرى الايمان - 00:00:20

شيء من امور التوحيد البحث او شيء من الامور الكبيرة في هذا الدين وانما الحديث يقول اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض
في الله والحب في الله من امور التوحيد - 00:00:40

لانك لا تحب الرجل الا لله ولا تبغضه الا لله وهذا منتهى الاثر لكلمة التوحيد في الحياة. توقفت امام ما كان من سيدنا ابي بكر الصديق
رضي الله عنه في ليلة الهجرة - 00:00:59

توقفا طويلا اشعريني بان الذي حرك هذا الرجل ليقف كل هذه الوقفة مع الاسلام انه استشعر ان قلبه قد صار ملكا لهذه العقيدة. وبلغ
الامر لدرجة ان ما يرويه الامام الطبراني - 00:01:19

من ان ابا بكر الصديق قال عن نفسه انه عندما كان في الطريق فادرك سراقة ابن مالك الركب يقول فبكيت حينئذ وشعرت ان ابا بكر
الصديق وهو يعيش بقلبه والذي يبكي ايها الاخوة في هذه اللحظات الحاسمة - 00:01:40

تكون مشاعره قد شدت الى اقصى درجة مشدودة منتهى منتهى درجات الشدة. كما يقال او الشد فاذا ما هززته وهو في هذه الحالة
رأيته يهتز بشدة ابو بكر عاش الاسلام بقلبه كله - 00:02:04

وهذا الكلام ليس عجيا على الصحابة ولا غريب بل ان رجلا كعلي ابن ابي طالب كانت له نفس الصفات واسعرا انه وهو ينام في فراش
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة - 00:02:26

ينام وهو يرى بعينيه اربعين سيفا يرفعها اقوى اربعين رجلا ليقعوا بها ولينزلوا بها على هذا النائم على الفراش ولكنه مع ذلك يعطي
نفسه لهذا الدين اعطاء من لا يفكر الدين ملكرة - 00:02:42

اصبح ملكا لهذا الدين ونحن لو عشنا مهما عشنا بالفکر وبالمنطق مع الاسلام لا يمكن ان نبلغ فيه ما بلغه رجل عاش يشعر انه ملك
للإسلام فهو لا يفكرا يستجيب ام لا يستهان؟ اجتهد ام لا يجتهد؟ وانما كل الذي يراه انه ملك لهذه العقيدة - 00:03:05

ملك لهذا الدين والهجرة اظهرت هذا المعنى الى اقصى درجة لدرجة انه بعد الهجرة بثمانيني سنوات تمن سنوات وبعد الفتح بعد فتح
مكة اسلم صفوان ابن امية طفل ابن امية وانا عادة اتحدث عن واقعة اسلامه كثيرا - 00:03:35

انما صفوان هذا لما اسلم وعاد النبي صلى الله عليه وسلم من مكة عائدا الى المدينة من جديد قال قائل يخاطب صفوان اسلمت؟ قال
نعم. قال لا اسلام بغير هجرة - 00:04:01

لا اسلام بغير هجرة وانت لم تهاجر فاذا بصفوان ابن امية يقسم ويقول والله الذي لا اله غيره لا يظليني سقف بيتي ولا يمس رأس ما
اغتنسل به الا ان الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

ومن الشارع العام من الطريق من حيث سمع هذه الكلمة ركب وكانك تتصور واحد هياخذ تكريبي ويروح مكان قريب. يهاجر خمسماة

كيلو متر على قدميه ليقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول له يا رسول الله ان فلانا قد زعم انه لا ايمان بغير

هجرة - 00:04:40

فدنلي او هاجر ام لا اهاجر وكانت فتح مكة قد حدث فقال له بل لقد انقطعت الهجرة الان لا آآ يعني لا هجرة بعد الفتح وانما
عد الى اهلك وافعل كذا وكذا - 00:05:05

استشعرت هذا الكلام وانا اشعر انه حتى بعد انقطاع الهجرة الناس تنقطع لهذا الدين والحب هو الذي يحدث ولن تستشعروا ايها
الاحباب قيمة هذا الدين الا بشعوركم بهذه العاطفة عاطفة الرابطة. الرابطة التي قد يمسك انسان ذات يوم بشرط ويقطع هذه -
00:05:23

وكأنه لا يبالي بهذه الاواصر هذه الرابطة الاسلام يصنعها بالعاطفة بالعاصفة الصادقة لذلك وجدتم ان الایمان تكاليف
لكن لا تشعر انت حلاوة لهذا الایمان الا بوجود هذه المودة وهذه العاطفة - 00:05:50

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اي ثلاثة صفات من كن فيه من كانت هذه الصفات فيه وجد حلاوة الایمان هذه الصفات الثلاثة
تقوم على هذه العاطفة وهذا الحب - 00:06:15

ولذلك طول ما انت ما يزال ما تزال تعمل فكرك ومنطقك في درجة الاستجابة للإسلام تبعنك انك بعيد عن الاسلام مهما كان انما
تحرك بهذه العاطفة التي تشعرك بان الاسلام يمتلكك امتلاكا. وانك لست ملكا لنفسك وانك - 00:06:32

فلست متصرفًا في نفسك وانما انت تبع ويعني ارجو ان تنتبهوا الى والد وجد ولده طفله الصغير ذا السنوات الثلاث او الاربع يمشي
في الطريق شوف سيارة ان تأتي او انت سيارة وتوشك ان تصدمك - 00:06:59

هذا الاب لا يفكر. ولذلك كم قرأنا في الصحف؟ شف انا بقولها ازاي؟ بقول لك كم قرأنا عن والد او والدة وجد طفله يغرق فاسرع
لنجاته. فانقذ الطفل الغلام وغرق الغرق الاب والام - 00:07:19

لان التفكير في العاقبة لم يكن واردا في قلب الام الملهوفة ولا في قلب الاب المنكوب على ولده انما في شأن الاسلام دائمًا تجد انت
نزاحم عاطفتنا للدين نزاحمها ونفك في الابناء في لقمة العيش في الديار. ولذلك جاءت الآية - 00:07:39

ولتخليع هذا كله من قلبك وتقول لك والحقيقة انا كداعية وانت كداعية اعلم تماما اني عندما اريد ان احمل انسانا على التدين احاول
الا اذكره بالدنيا. احاول ان اجعله لا يذكر الدنيا. احاول ان اجعله ينساه - 00:08:04

انما الآية فعلت غير هذا الآية جاءت بكل عناصر الدنيا وجمعتها. وكانها تقول لك يا يا انسان ان لم يكن الذي يجعلك جبانا هو المال
وتذكر اولادك. وان لم يكن الذي يجعلك جبانا هو الاولاد فتذكر بيتك - 00:08:28

ان لم يكن البيت فتذكر عشيرتك تذكر نفسك يقول تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون لها ومساكن ترضونها. كل هذا ثم يقول لا يقول اهم ولا يقول انتقل في الميزان وانما يقول احب -
00:08:51

احب اليكم لان القلب هو الذي يحرك الانسان في هذه الحالة. احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله ارأيت الى رجل غني تقول
له يا اخي انظر الى مرضى القلب مثلا او الى مرضى الفشل الكلوي يدخلون الى المستشفى ولا يجدون علاجا - 00:09:18

عملية تحتاج الى صمامات وهذه الصمامات تكلف كل مريض عشرة الاف جنيه عشرين الف جنيه فعندما يتاثر الرجل الغني كل التأثير
ماذا يفعل يمد يده في جيبي ويخرج مائة جنيه. متين الف - 00:09:42

انه لم يعالج بذلك ولا مريضا واحدا وانما هو يعتبر ان هذا كرم انه تأثر بدعوتكم فلباهما انما لو اصيب ولده فانه يأتي على ما له كاملا
على ما نفسيه ليفتدي هذا الولد لا يفكر - 00:10:02

لا يا اخوانى لا يقعد ولا ساعة واحدة يقول يا ترى ابيع العربية المرسيديس واشتري عربية بيجو عشان الولد اعالجه ولا اخلي
المرسيديس والولد بقى ربنا يتولاه؟ لا يجلس ولا لساعة يفكر بهذه الصورة - 00:10:21

وانما هو وکأن الامر مسلم عنده يدفع ما له ابتداء لولده الاسلام يجعل المسلم لا يفتدي الاسلام ابدا بكل ما يملكه وما لا يملكه

بكل مرتخص وغان الاسلام. ولهذا ما زلت اذكر وانا اعلم اني مررت على حادثة الهجرة مرورا سريعا - [00:10:37](#)

هذا الابو بكر الذي نتحدث عنه حديثا عاديا ما زلت اذكر انه يوم جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة هاجرة وقال له سنهاجر الان ما زلت اذكر انه مد يده الى كل ما يملكه من المال لم يغادر منه درهما - [00:11:04](#)

كل قرش يملكه مد يده فاخذ المال كله. وجعله في جراب وخرج بهاله كله مهاجرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب يا ابن الحال ده انت خارج لا تعرف اتصل ام لا تصل - [00:11:29](#)

تأخذ كل قرش تملكه كل قرش وتترك عائشة واسماء وعبدالله ووالدك وزوجتك تتركهم جميعا لا مال لهم ولكنه يرى انه مر في الطريق قد يحتاج ان يعطي انسانا مالا ليشتري ناقة جديدة - [00:11:46](#)

وقد يستطيع يريد ان يعطي انسانا مالا ليتركهم ولكي لا يقبض عليهم ويسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش. لاي سبب فاخذ المال ولما اخذ المال لم يجد امرأة تقول له انت سايب العيال ضيعت العيال. ولم يجد ابناء يقولون له ذلك بل - [00:12:08](#)
بالعكس بالعكس الايمان يجعل السيدة اسماء رضي الله عنها تروي انه خرج ابوها واخذ كل ما كان في الدار من الاموال فلما وجدت الامر كذلك بدأ ابوه ابو بكر اللي هو ابو قحافة جدها - [00:12:31](#)

يلوم اباه وقد اخذته الحيرة والقلق ويقول طبعا هاجر وطبعا لم يترك لكم شيئا كالعادة اخذ ماله كله وذهب به مع محمد فاذا بالمرأة المؤمنة التي اقتنعت بما فعله ابوها - [00:12:54](#)

وبالمناسبة انا لا اعلم اذا كنتم تعلمون ما السبب في تسمية اسماء بذات النطاقين اسماء في ليلة الهجرة لما وضع الطعام لابيها ولرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجعل له - [00:13:13](#)

آآ يعني لم تربط فن القرية فلم تجد شيئا تجعله عصاما للقربة الا ما كانت تلبسه اللي هي الطرحة وتسمى النطاق فشققت نطاقها للصين فصار نطاقين جعلت واحدا منها تربط به الزاد والآخر تلففت بك. فسميت ذات النطاقين. اسماء لم تقنع فقط بما فعله - [00:13:31](#)
من انه اخذ المال كله بل قالت ذهبت فاتت بعض الاحجار بعض الطوب بعض الحجارة ووضعته في القوة زي الخزنة قوة في الحائط فاتحة في الحائط التي كان ابو بكر يضع فيها امواله. تب - [00:14:03](#)

وغضط هذا الطوب بثوب ثم قالت لجدها يا جدي بل تعال الى القوة فانتظر ماذا ترك ابي فيها وانظروا الى تعبيتها انها لم تقل ترك كذا او كذا وانما تقول انظر ماذا ترك ابي - [00:14:23](#)

وكان ابو قحافة كفيف البصر فذهب يمد يده فتحسس ثوبا شعر ان تحته اه الطوب او الزلط الصغير يبقى عامل زي الدر衙م زي الدنانير. فنظر الى كسرته وقال نعم هذا يغنىكم - [00:14:41](#)

قالت وتقول في روایتها وما كان ابو بكر قد ترك شيئا ولكنني اردت ان اهدى من لوعة الشيخ الكبير كذلك عندما وجدت ان اسماء بنت ابي بكر ضربها عدو الله ابو جهل فلطمها لطمة على وجهها اطارت قرطها - [00:15:02](#)

ثم رأيت ابا بكر الصديق يتراكها مع ذلك ويهاجر الحقيقة من الاحداث التي قد يشعر الانسان انها تكون كبيرة عليه هو شخصيا لكنه يفعل ذلك لنصل الاية قل ان كان وابناؤكم احب اليكم من الله ورسوله - [00:15:24](#)

ولذلك يومنا من الايام على عهد عمر بن الخطاب بعض رعية عمر قالوا والله عمر ابن الخطاب ده راجل يقيم العدالة ويسيوي بين الناس ده امة امام وتحدد بعض الناس بما قد يكون معناه ان عمر - [00:15:44](#)

افضل من ابي بكر فاذا بعمر يجمع الناس ويحكى لهم هذه القصة التي رويتها لكم عن ليلة الهجرة. وقال ان ليلة واحدة في عمر ابي بكر خير من ال عمر اجمعين - [00:16:04](#)

لانك تشعر فعلا ان الرجل قد اعتصر للإسلام يعني تحس ان الذي شارك في الهجرة هو عصارة ابي بكر. الرجل بهاله جميعا
وادي اسماء وعبدالله على الاقل بجواريب باغنامه. بالدليل الذي على الطريق بنفسه. حتى بالسم الذي يسري في اعضائه - [00:16:24](#)
فتعلم ايها الاخوة لا يمكن ان يعطي مسلم للسلامه الا اذا اعتصر قبله لهذا الاسلام. وهذا هو هو قول النبي صلى الله عليه وسلم دينك
دينك لحمك دمك واللحm والدم كلما كان الاسلام كلما كان الدين منك بمنزلة اللحم والدم - [00:16:49](#)

كان معنى هذا انك قد اعطيت هذا القلب لله. ولذلك ايها الاحباب اقول انتي عندما ارى هذا لا اراه في بعض الناس وحدهم بل ونحن نتحدث في حادثة الهجرة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:13

زينب عندما ارادت ان تهاجر ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم من يأخذها مهاجرا ولن اسميه لكم اليوم هذا الرجل دخل مكة واعطى لزينب امارة اعطاتها خاتم الرسول عليه الصلاة والسلام امارة على انه جاء من عند ابيها - 00:17:34

وقال لها ان اباك يأمرك بالهجرة. فتجهزت وركبت في هودج. انت عارفين الهودج كشك كده عليه ستاير. بيتحط فوق الجمل حتى لا تكون المرأة في اهتزازها بادية امام الله خلاص ارجوها - 00:17:55

تخطف رئيس جمهورية مصر باذن الله. جدا من مكة يدركه تجد مكة ابو سفيان ومعه فرسان وبقوا رايحين ليقودوا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي المرأة حامل كانت حامل الضعيفة - 00:18:19

عشرين تلاتين فارس جايin علشان يأخذوا هزه المرأة التي تريد ان تدرك اباها. واحدة رايحة لابوها. ومع ذلك يصلوا مكة في الصناديد لا يقبلون. الصحابي الذي ارسل ليأخذها استدار واخرج - 00:18:43

فهمه وجعة السهام قصدي القوس وجعبة السهام. وقال اني رام كما تعلمون.انا راجل رمايتi ما تخبيش زي ما انت عارفين فمن فاقترب مني اه منكم رميته بسهمي فوقع في صدره. يعني هقتله هقتله - 00:19:03

فاقترب ابو سفيان وناداه من بعيد قال يا فلان تمهل علينا ودعا وكم عنا سهامك ودعنا نقترب منك نكلمك عايزين نتكلم معك انظروا ايها الاخوة ما الذي حدث لتعلموا اي اذلال كانت مكة تمارسه ضد المسلمين واي صبر كان هو الصبر الذي تحمله - 00:19:26
المسلمون في انفسهم واهليهم. حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنده في ابنته. والاخوة اللي ما بيحضروا معنا انا تحدثنا عن ابنته فاطمة لما شافته ساجد وقد رمي عليه سلل جزور وكيف صبر وهو يرى ابنته ترى اباها - 00:19:52

يلقوا اباها العزيز الكريم يلقى عليه مخلفات الابل المرة دي هزه المرة اتقدموا منه وقالوا له ابو سفيان يقول يا فلان لقد اخطأتم انت غلطت لقد خرجت بها بين اظهرنا علانية - 00:20:12

مجاهرا فلا تترك قريش تخرج بها هكذا مخافة ان يقال انك خرجت بها علانية لزل اصاب قريش فلا تقدروا على منعها ولكن انت فاهمين؟ يعني احنا مش هنسيبك تخرج بها كده عشان ما يتقالش دي زينب بنت محمد خرجت علانية وقريش ضفت ما تقدرش تصدha - 00:20:34

ولكن ارجع بها الى ما كانت عليه بين اظهرنا ثم بعد ان تعود وابو سفيان يقول ذلك صراحة. يقول ثم بعد ان تعود ويقال او يقول العرب ان قريشا منعت بنت محمد من الخروج - 00:21:01

فتسلل بها خفية في الليل واخرج بها بعد ذلك فانا تاركون عايز يقول له بس انت تعال انزل لك يومين واخرج بعد كده. ما هو معناها كده في لها معنى تاني غير كده. احنا هنسيبها تخرج وهنسيبها تخرج. بس مش قداما - 00:21:24

يقول فعاد بها الرجل وهذا بعد ان رموا الهودج وسقطت زينب بنت اكرم الخلق بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض واجهضت وسقط حملها ثم عادت لتظل عليها راية الذل كما تريد قريش وليس بذل والحمد لله. انما ترجع تلقاء تيام ثم يخرج بها - 00:21:42

صحابي متخفيا بليل لتلحق بابيها. ويقول ابو سفيان فان طبعا لن حرمتها من ان تلحق بابيها انظروا اذا ايها الاخوة ما قلت قبل المغرب من ان اوثق عرى الایمان هي الحب في الله والبغض في الله. كيف جعل رسول الله يحب ربه - 00:22:06

لدرجة ان يعرض ابنته لهذا وكيف ان ابا بكر يحب ربه لدرجة ان يعرض ولده وابنته وماليه وكل شيء لها. ولهذا انتصر الاسلام بعد تمن من الهجرة جاء الفتح وبعد عشر سنين لم يعد للمشركيين في الجزيرة العربية مكان ابن ابي جهل صار صحابيا يشهد على ابيه بالكفر - 00:22:29

بنت ابي لهب صارت صحابية تشهد على ابيها بالكفر ابناوهم تبرأوا منهم. لأن هؤلاء قاموا بحق الطاعة لله تعالى كما فرضه الله تبارك وتعالى على عباده تماما ولهذا ايها الاخوة فاذا نظرت الى الهجرة وهي تقطع وشائج الناس بالدنيا وتصلها بالدين - 00:22:54
وتصلها بالآخرة وتصلها بمرضاة الله عرفتم انه لا يمكن ان يقوم للإسلام قائم في هذه الدنيا الا على اساس من آآ صدق التفاني وصدق

الحب وصدق العاطفة وصدق الطاعة في الله رب العالمين - 00:23:20

ايها الاخوة كنت قد تحدثت عن عدد من النقاط تظنوناليوم ان اعمق بعضها بما فاتني ان اذكره. اولا انا ذكرت لحضراتكم موقف الاسلام من الوطنية ومن القومية نسبة الى قوم والقوم هم العشيرة. والله تعالى ادخل العشيرة في قوله تعالى قل ان كان
كذا وكذا - 00:23:40

وعشيرتكم احب اليكم من الله ورسوله فاذا نحن نحب عشيرتنا ونحب الله اكثرا من عشيرتنا. والله تعالى ضرب مثلا للذين امنوا
امرأة صالحة زوجة فرعون تبرأت من عشيرتها لانها عرفت ان هناك عداوة بين عشيرتها وبين الله - 00:24:07
انما بعض الصحابة غنى شعرا ووقفت على بيتين من الشعر كتبهما كتبهما رجل من الصحابة وروتها بعض الكتب فرأيت ان اذكرها لكم
يقول وهو يتغنى بمكة يقول حبذا مكة من وادي بها امشي بلا هادي. بها يكثر عوادي. يعني الذين يعودونني اذا مرضت - 00:24:31
بها ترک او تادي اي ما كان الرأي في بيتي الشعر الا ان الذي قالهما صاحبي. فشدة الارتباط بالوطن وبالبيوت ليس امرا منكرا في دين
الله ولكن ما ذنبي وذنبك ان تعاديوني واعاديوك؟ لاني مثلا ليبي وانت سنغالي - 00:24:57
انت تحب ليبيا لانك نشأت فيها. وانا احب السنغال لاني نشأت فيها. هذا لا يجعل بين الناس شيئا موضوعيا يعني فيه او يتخالفون به.
وانما الاسلام هو الذي يحركهم تحريكا كبيرا من اجل هذا فعلا - 00:25:22

ذلك ايها الاخوة تصرف النبي صلى الله عليه وسلم مع الاخبار او في تخطيط الهجرة ثم وقفت في هذا週末 على كلمة ايضا
رواها الامام الطبراني وكانت اقلب فيما رواه الامام الطبراني من حوادث الهجرة - 00:25:41
فوجدت انه يقول كان اول ما فعلته قريش انها ارسلت الى القائمين على ابار الماء حول مكة تمن لهم انها تستدفع لهم الشيء الكثير اذا
ما وقع عليهم محمد وصاحبه فقبضوا عليهم - 00:26:00

وسلموها لقريش فقلت طب ما هو فعلا امر منطقي. انا راجل ببح عن اثنين هاربين الشيء الطبيعي انهم عايزين يشربوا لما يحبوا
يشربوا هيروحوا للابار. انا بدل ما ادور عليهم في الصحراء المترامية - 00:26:23

اشوف الاماكن التي فيها الابار والعيون وارسل في اثرهم من يترصدتهم عند الابار والعيون؟ فاذا بالرواية تقول فلم ينزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند بئر منها اذا كما ان قريشا تخطط للبحث هو كذلك يخطط طيب لم ينزل عند بئر منها ولكنه انا اتوقع -
00:26:40

انه كامر طبيعي لا بد ان يشرب. فاذا كان لا بد ان يشرب ولم ينزل عند البئر معنى ذلك انه قد هيأ نفسه لان اجتنب ابار الماء وهو يسير
لانها الاماكن التي يمكن ان يضبط فيها من قريش. وكم ادركت قريش - 00:27:07

من انسان على الطريق فامسكت به الذي اود اذا ان اقوله كذلك من ضمن ما كان الدليل الذي كان قد اخذته على الطريق لم يكن من
مكة وظل الصحابة يخبنون احدهم. اللي هو الدليل على الطريق ليلترين في مكة دون ان يفطن له احد - 00:27:27
حتى جاء وقت الهجرة وذهب ليلقى النبي صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة بهذا تحركت الهجرة وما ادرك ما الهجرة الهجرة هي بدء
الدعوة العامة للإسلام حتى لحظة الهجرة كانت الدعوة دعوة لقريش وللقبائل وفي السوق. انما بالهجرة - 00:27:48

اصبح خطاب الاسلام للناس عامة من فرص ورومان وقبط وغيرهم في كل العالم بالهجرة بدأت دولة الاسلام وبالهجرة بدأ تنظيم
الاسلام لحياة افراده وابنائه. الهجرة هي العمل الاسلامي الذي حرك. ولذلك - 00:28:13

ما من مسلم الا وكان يعتبر انا يعني لا ادري اتعلمون هذا لكن كانوا يتنافسون في امر الهجرة لدرجة انه قد وقعت حادثة في منتهى
الجمال لطيفة الحقيقة يعني اه فيها فيها طرافة لا تخلو من طرافة - 00:28:35

ان امرأة هي اسماء بنت عميس كانت هاجرت هجرة الحبشة فلما رجعت من الحبشة على المدينة رجعت ايام فتح خير بعد سنين
طويلة فلقيتها واحد من اجلاء الصحابة ولو قلت له انت اسمه لكم كلهم يعرفه. يعني معروف - 00:28:55
فقال لها من هذه فقيل هي فلانة قال نعم هذه الحبشية يعني التي هاجرت هجرة الحبشة؟ قال نعم قالوا نعم. فقال نحن احق برسول
الله صلى الله عليه وسلم منكم ونحن هاجرنا قبلكم - 00:29:16

فغضبت ووقفت وقالت والله لا اقعد حتى ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلته وحتى اسئلته فيه انا في الحقيقة يعني انا مش عارف ايه اللي اثارها واغضبها كل هذا الاغضاب - [00:29:35](#)

انما انا مش عارف لان هؤلاء كانوا يشعرون ان الدين لحم ودم. انت هاجرت قبل مني انت احق برسول الله مني فذهبت. واشتكت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها بل انت اصحاب الهرجتين - [00:29:52](#)

وهم اصحاب هجرة واحدة تقول السيدة اسماء بنت عميس التي روت هذا الحديث وهي صاحبة تقول فجعل من هاجر الى الحبشة يأتون الي ارسالا يعني وفد وفوج ومجموعة يسألونني عن الحديث لا يجدون شيئا يفرحون به - [00:30:09](#)

من فرحتهم بهذا الحديث شعورهم بالهجرة كان شعورا بقطع روابطهم بالدنيا التي تقعدهم وبوصلها بالدين وبالآخرة. لدرجة ان احد الصحابة وهذا الرجل كان اعمى كفيقا وكان ضعيفا وكان ممن وجدوا - [00:30:33](#)

في الاية الشريفة اللي هي آآ الذين تتوفاهن ملائكة ظالمي انفسهم في اخرها الا المستضعفين من الرجال والنساء والولادات فكان يرى او كان هو ممن يرى النزول من ممن يرى انهم من المستضعفين - [00:30:54](#)

ثم ذات يوم قال لا والله ما انا بمستضعف نعم انا شيخ طاعن مسن واعمى كفيف لا ابصر ولكن عندي ناقة وعندى فتى يعني عنده عبد يقدر يسوق له الناقة. فما انا - [00:31:14](#)

المستضعف وخرج برغم سنه ومرضه وضعفه وكف بصره خرج فلم يلبث خارج مكة ثلاثة اربعة كيلو عند منطقة اسمها التنعيم الاخوة اللي بيروحوا دلوقتي لما يحبوا يعملوا عمرة بيقولوا اخرجوا للتنعيم لانه اصله في اي احرام - [00:31:30](#)

سواء احرام حج او عمرة او غيره لابد ان يجمع المحرم بين الحل والحرم. يعني لما يبقى محرم لازم يبقى موجود في كان حرم وفي مكان حل. ولذلك في في الحج عرفات من الحل وليس من الحرم - [00:31:51](#)

انما في العمدة لو بتعمل عمرة وانت جوة مكة كلها حرم. فبتضطر تخرج لمكان هناك اسمه التنعيم عشان تجمع بين الحل والحرم التنعيم ده ثلاثة اربعة كيلو من المسجد الحرام - [00:32:10](#)

فلما خرج الى التنعيم مات هناك فبكوا عليه وقالوا لم يهاجر اسلم ولم يهاجر فانزل الله تعالى قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره - [00:32:23](#)

على الله انا بقول ليه القصص ده؟ انا بحكي حكاية انا مش بحكي حكايات انا اقوله لتقروا اي منزلة كانت للهجرة في انفس المؤمنين منزلة جعلتهم بيتخانق مين اللي هاجر الاول - [00:32:42](#)

بيشوف اللي مات بدون هجرة صفوان ابن امية بعد عشر سنين يتقال له لازم تهاجر يروح يهاجر وقد سقطت الهجرة عن المسلمين شيء يحرك المسلمين انا باقول هذا الكلام ايه الاخوة لتعلموا معنى نصرة دين الله عز وجل. لانه النهاردة احنا - [00:33:00](#)

مطالبون بالنصرة وما دمنا مطالبين بالنصرة لابد ان نعرف هذه النصرة ما منزلتها كانت كان شكلها ايه؟ لدرجة ان جاء رجل الى المدينة جاء مهاجرا وانا عايزك تخلி بالك من من القصص - [00:33:19](#)

الرائع ومدلولاتها اللي الانسان فيها يعني بيشعر بانه مهما بذل في سبيل الله ضئيل. رجل ذهب الى المدينة ودخل الى المسجد وبعد الصلاة ذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج كده من المسجد لاوائل - [00:33:38](#)

قال ماذا اردت اردت الایمان يا رسول الله توارثت الاسلام يا رسول الله؟ قال هو خير لك قال والهجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كلمة برضه قلما - [00:33:57](#)

يسمعها المسلمون في الخطب العامة والدروس العامة لكنهم بيسمعوها قليل لانه اساسا القضية في نصر الاسلام مش مطروحة عندهم فقال اهجرة بافي ام هجرة بادي تاني هجرة باتي باه الف تاء ياء باتي. ام هجرة بادي - [00:34:13](#)

مین بقى هيعرف بادي وباتي ده دي طبعا غير حادي بادي لي فقال اهجرت ام هجرة بالي؟ فتوقف الرجل وقال يا رسول الله ايهما لي خير؟ ايه الاحسن فقال هجرة الباتي - [00:34:41](#)

طبعا انت عايزين تعرفوا ايه هجرة المسجد؟ طيب اقول لك. هجرة البات هي هجرتك من بيتك من من دار قومك الى المدينة ثم

المكث بحيث تصير المدينة بيتنا لك فهي هجرة باتي اي اتخد المدينة بيتا - 00:35:01

واما الباقي فهو من اتي من دار قومه ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليعود الى قومه مرة اخرى بعد ان هاجر مستأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العودة - 00:35:21

الحقيقة الكلام ده معناه خطير جدا. انه كان فيه بعض البلاد غير مكة كانا يؤذن لمن اسلم منها ان يعود يقول له ارجع تاني لانه اذا عاد له سبيل انه يأمن على عبادته لله. يقدر يدعوا الى الله - 00:35:35

انما في مكة في ظروف معينة خلاص ما ترجلهاش والا فتنت في دينك انما انظر كانت الهجرة فريضة وكان المكث في المدينة في دار الایمان من الامور التي يشجع المسلمين عليها - 00:35:53

حتى اجتمعوا ايها الاخوة حول النبي صلى الله عليه وسلم في مركز واحد وتحركت بهم قوافل الایمان كمادة لهذا الایمان تحرك به الكون كله. انا باقول لك انا هنا في مصر - 00:36:11

اري انه بلد في الجنوب زي المنيا قرية واحدة تذهب اليها فترى فيها قبور ثلاثة الاف صحابي من صحابة الرسول عليه الصلوة والسلام هؤلاء جاءوا بالهجرة جعلتهم اهل انطلاق في المكان الذي ينطلقون منه - 00:36:30

واجد في الدقهلية في شمال البلاد اجد قرية فيها ما يزيد على قبور سبعة الاف صحابي من الصحابة فاتساع عشرة الاف صحابي لا اقول هم الذين جاءوا مصر بل اقول الذين ماتوا في مصر. اللي جاءوا ومشيوا من مصر قبل ان يموتوا ومنهم عمرو بن العاص غيرهم. انما عشر - 00:36:51

عشرة الاف صحابي جاءوا الى مصر جزء وهو الجزء الذي ادركته الوفاة هنا لماذا؟ جاءوا ليحركوا الكون. هذا التحرير اتي بالهجرة اول من جاء الى هذه المخLRيدعوا الى الاسلام - 00:37:14

جاء برسالة الى عظيم القبط الذي كان يحكم مصر جاء بعد الهجرة بسببيها ولذلك الهجرة بما قطعت من من الاواصر وبما بنت من جسور بين المسلم وبين دينه هي السبب في ان انا قاعد بكلمك - 00:37:31

قالوا انت قاعد بتسمع هي السبب في اسلام هذه الامة فيها ايها الاخوة لا تأخذوا هذا الكلام على انه دروس من الماضي فقط بل هي منهاج للحياة الرسول يقول صلى الله عليه وسلم الا ان القرآن والسلطان سيفترقان - 00:37:48

فدوروا مع الكتاب حيث دار. ويقول الا ان رحى الاسلام دائرة ولذلك دايما الاسلام مش من طبيعته ان انت تبقى قاعد مقيم في مكان وناسك فيه متثبت به ولا تتحرك منه. بل طبيعة الاسلام - 00:38:08

انك تتحرك معه حيث كان وتدور معه حيث دار ولهذا تجد بعض الصحابة وبعض التابعين لما تقرأ انا بشوف واحد مثلما زي بقى زي اسامي ابن زيد ولا زي طلحة او بلاش زي اه عقبة اه ابن نافع - 00:38:27

او مثل آآ طارق بن زياد. هؤلاء الذين كانوا يأخذون البلاد بلد بعد بلد كده لأنه ماشي بيتمشى ولذلك كلما رأيت الثقافة الحالية تتكلم عن الرحالة المشهور فلان والرحالة المشهور فلان. اقول سبحان الله - 00:38:48

هذه الرحلات اللي لمزاجهم رقم كيف تتساوى مع رحلات كانت لهدى العالم كله؟ المسلم اساسا هو هو السياحة هو اللي مسلم الرحالة هو المسلم يسير على وجه الارض تجد ان كل ما يبقى موجود في مكان ينوره بيروح ينور مكانه وينطلق منه - 00:39:07

ولذلك الصحابة داروا مع الاسلام في كل النهاردة بقى احنا لو مسلمين صادقين فعلا. كان يبقى مكاننا كده قاعدين كل مرة كل يوم ثلات تشووني وكل يوم جمعة تخطب خطبة الجمعة لا - 00:39:29

فين البوسنة واللي بيحصل لها والصومال واللي بيحصل لليبيا؟ رحل اسلامي هذه الدائرة انا اراها تدور وحدها. المسلمين لا يدورون معها بحثا والهرسة بجزر الاسبوع الواحد وكالات الانباء بتتفقل انه حوالي مية وخمسين الف قتيل في كل اسبوع. يعني لما اشوفك النهاردة واشوفك الاسبوع الجاي - 00:39:42

خلاص مش فاضل اكتر من ازن كان زي بيقولوا عشرة في المية ولا سبعة في المية من مقاتلي البوسنة هم اللي فاضلين احياء الرجل اللي في سن القدرة على القتال وما سافرش برة البوسنة ولا اقتل اللي فاضلين سبعة في المية في هذا السن - 00:40:04

رحل اسلام الدائرة بدأ المسلمين يتركون رح الاسلام تدور وحدها ويدورون هم في مزارات اخرى واصبح يحصل حصار على الاسلام واذنكم يا اخواني واخدin بالكم من انه توقيع اتفاق آآ بين الفلسطينيين اللي هو اعلان المبادئ ده اللي مشهور بس شهرة بانه غزة اريحا - 00:40:21

ايه اللي حصل القضية الفلسطينية مات تماما خلاص انتهى. فطلع الجماعة بتوع الانتفاضة بيضربوا اليهود بالحجارة فاليهود مش مش قادرين عليهم هي عملوا ايه في حماس فقالوا بس هي القضية كانت ماتت بس ولاد الذين بتوع حماس دول صحواها تاني طب اجري هات لنا بقى - 00:40:45 00:41:05

منظمة التحرير الفلسطينية لانها ارحم وجابوها قعدوا تفاوضوا معها وعملوا التمثيلية الطويلة العريضة ووصلوا الى ايه دلوقتي وصلوا الى اتفاق معها بحيث ان منظمة التحرير ومن شيعها الان أصبحوا هم الذين يتولون الهجوم العنيف على حركة حماس - 00:41:30

ويعتبرونهم المتطرفين والاصوليين مش متدينين وما فيش حضارة ولسه هتسمع العجب يشقون المسلمين من داخلهم عن طريق لعبة صغيرة جدا ويصبح وضع اهل الانتفاضة اللي من ديسمبر سبعة وثمانين واحدنا داخلين على ديسمبر ثلاثة وتسعين سبع سينين بيحاربوا بغير سلاح ما كفناش ان احنا سايبينهم لأ ده انقلينا عليهم واصبح الهجوم - 00:42:00

هم بانكم انتم زي ما بيحصل مع انتم مش بتشفوا تصريحات العالمية التي كانت بدأت على استحياء ولا تزال بس بتزيد شوية ضد علي عزت رئيس البوسنة. المتطرفون المستويون - 00:42:17

اما مين اللي مش متطرفين اللي بيوافقوا على الاتفاقيات التي آآ يطرحها الصرب والكروات فاذا انا انا لا لم انتقل من السيرة الى الوضع الحالي انا اقول ان الهجرة في جوهرها كانت اختبارا - 00:42:34

لكل مسلم ليدور مع الاسلام حيث دار فنجح المسلمين باموالهم وبأنفسهم وبابائهم وبترك ديارهم لدرجة ان واحدا من الصحابة هاجر اول ما خرج واكتشفوا الصبح فين فلان هاجر؟ هاجر فدخل ابو جهل واحتل داره وباعه للناس وقبض ثمنه - 00:42:58

اذالا للMuslimين وتعجب انا صحيح كده بقفز اه تمن سنين لقدم لكن لما جاء فتح مكة وعاد المهاجرون ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقف صاحب الدار - 00:43:16

كده في جنب الناس وقال يا رسول الله داري ولقد بكيت والله يا اخوة وانا تقع عيني في لاول مرة واذكر ان هذا الكلام كان في ساعة ساعة عصيبة جدا كانت تمر بها مصر منذ حوالي عشرين سنة - 00:43:36

على كلمة داري. الرجل هاجر اذا ولا ابن عمه ولا واحد كده دخل بيته باعه وقبض تمامه. ققام في جانب الناس وقال يا رسول الله داري هم فارسل اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من فوره - 00:43:55

لوحد قال له الحقه ما معناه الحقوا فذهب اليه واجلسه وقال لا تذكر دارك الان. لانه لا يريد ان يجعل اسلام قريش مقرونا بانه هنا خد مش طار الحركة الاسلامية ليست ثارا. وما كان الامر بالصبر ثلاثة عشر عاما الا عشان يشيل نقطة التاردي من - 00:44:19

النفوس يرميها ويحل محلها منهجه الاسلام فلو قريش بدأت تشعر ان المسألة فأريحية هيفسد كل شيء ولا شك عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم داوى الرجل واعطاه ان شاء الله. لكن اسكنته لمصلحة من؟ لمصلحة ايمان الكفار عشان يؤمنوا - 00:44:39

ويدخلوا في دين الله وايمان رجل واحد خير من البيت بالبلد بالدنيا بما فيها نتعلم الاسلام نتعلم كيف كانت الهجرة وصلا بعد فصل ولذلك يوم دايما دايما لما افتكر الهجرة افتكر الفتح - 00:44:56

طبعي الهجرة خروج من مكة الفتح عودة الى مكة انا عايز اقول لك بقى البيت اللي اتباع والولد سلمة اللي دراعه اتخلع والناس اللي اتقتلن وصهيب اللي اتاختدت فلوسه وزينب بنت رسول الله اللي وقعت فاجهضت وضربت واعيدهت عشان الذل ده. واتبع الرسول عليه الصلاة والسلام وضرب - 00:45:18

اسماء كف باقوى لطمة على وجهها كل ده يوم الفتح وقف رجل قال اليوم يوم رجل مسلم كل هذا متمثل في في ذهنه بعد ما شاف النصر بقى. قال اليوم يوم الملhma. اليوم تستباح الحرمة - 00:45:39

النهاردة هنعرف ناخد حرماتنا من جديد وتعود لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اليوم يوم المرحمة اليوم ترعى الحرمة. يا سلام! ويشعر كل كافر ان امانه انه في بلد يظلله الاسلام - 00:45:39

المسلم الذي حركه الثأر قال يوم الملحمة. اما رسول الله الذي حركه القرآن قال يوم المرحمة المسلم الذي حركه حب او رؤية النصر قال اليوم تستباح الحرمة والآخر قال بل العكس - 00:46:01

اليوم سراعي كل حربة ولذلك من دخل شاف واحد في الشارع يرتجف خايف قال يا رسول الله امني قال اولم اؤمن كل احد ادخل دارك تكون امنا ادخل المسجد تكون امنا. انت امن. في الاخر انت امن - 00:46:18

انت امن. وامن الناس فالذي اتذكره كلما تذكرت الهجرة وهم يقطعون المسلمين رقابا واموالا وابناء واتذكر عودة المسلمين فاراها عودة قوم محترمين. قلوب صافية نقية نظيفة ارى رسول الله صلی الله عليه وسلم يقبل اسلام التي قتلت عمه الحمزة. يقبل اسلام وحشى الذي قتل الحمزة - 00:46:38

اسلام حتى الرجل الذي كان يعرض برسول الله وبيناته في الشعر. وامر الرسول صلی الله عليه وسلم ان يقتل لكن لما جاء الرجل وقال فيما قال نبنت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول - 00:47:08

قال له اذهب عفا الله عنك. فكان يوم انا كل ما افتكر ده. افتكر انهم خرجوا بالهجرة خروج المقطع ثم عادوا يعني وقد عفوا عن مقدمًا كل من اخطأ في حقنا خلاص. لدرجة ان من كان له من كان - 00:47:27

عليه دين لنا احنا اسقطناه يعني واحد ياخذ بيته ويبيعه ويأخذ فلوسه ويسلم فيعيى عن كل هم. ده ساعتها هكذا كان الاسلام ولذلك كلما وقفت امام الهجرة اشعر انها الحدث الذي تحركت به - 00:47:47

الذى تحرك فيه الاسلام والمسلمين والمسلمون ووقفوا عند او وصلوا الى هذا المدى. ايها الاخوة اه يعني هزه تشريعات على الهجرة وقبل ان اترك الهجرة آآ اعلم انكم جميعا تعرفون واقعة الندوة. ولذلك لا لم اتحدث فيها تفصيلا. انما - 00:48:05

الواقعة ببساطة انهم بعد بيعة العقبة الثانية اجتمع الكافرون في دار الندوة. وجاء ابليس ابليس وتمثل في صورة انسى غريب عن مكة وانها من نجد ودخل الى دار الندوة وحضر الاجتماع. طرحت عدة اقتراحات - 00:48:29

كلها رفضت اقتراح قالوا احنا احسن حاجة ما دام مش عارفين نعمل حاجة نحبسه ما يخرجش من بيته فرفض هذا الاقتراح مين اللي رفضه ابليس شخصيا قال لهم لا هو ده اقتراح نحبسه - 00:48:48

اصحابه يهربو يهرب بقت مشكلة قالوا طيب نعمل ايه؟ نقتله. قال نقتله؟ ده احنا لو قتلناه قرائيه لوحدهم اقوى عيلة في البلد. هيقطعوا اللي قتلوه. طب نعمل ايه؟ قالوا والله - 00:49:02

نظرده برة ويروح بقى مهمًا قال يطرده ايه ده لو خرج برة سيعمل الانصار حوله من كل مكان ثم يعود اليكم فاتحا. طب نعمل ايه فاقتراح ابو جهل اقتراحًا وابو جهل يعني انسان عداوته للدعوة كانت عجيبة الحقيقة اصمته واعنته تماما - 00:49:15

قال بمنتهى البساطة احنا قريش اربعين عيلة نجيب كل عيلة تجيب الولد اللي فيها المظبوط معه سيفه اربعين واحد يضربوه وخلاص مين اللي قتله قريش؟ فان استطاع بقى بنو عبدالمطلب انهم يقاتلوا كل - 00:49:35

قريش يبقو يقاتلواه. طبعا مش هيقدروا. فاذا لم يستطعوا هياخدوا الدية مننا وبنقى خلصنا كده من محمد وكان ربكم قديرا على ان يأمر رسوله بالهجرة امبارح امس لكنه تركه لليوم - 00:49:52

ليكون في خروجه اية فخرج وكمارأيتم وضع التراب على رؤوس الأربعين واصبحوا لا لا يساوون شيئا الذي اود ان اقوله ايها الاخوة ان الهجرة بهذا الحقيقة بقى سيبك بقى من كل اللي فات ده - 00:50:07

الهجرة بهذا او السيرة حتى الهجرة كل الذي فعلته انها ظلت تصفى. تصفى تصفي حتى صفت النفر الذي تصلح اكتافه العقادية تصلح اكتافه ان يحمل هذا الدين. فرغوا من - 00:50:24

هناك ذهبوا الى المدينة بهذه الصورة فاقام الله عليهم دينه. وان شاء الله هتعجبوا كل الاعجاب بالفترة المدنية لانه بقى الفترة المكية بقدر ما فيها من الفكر وبقدر ما فيها من النهج - 00:50:43

الفترة المدنية فترة النتائج واسأل الله عز وجل ان يبارك لي واياكم فيما نستقبل من العمل - 00:51:02